السفير

الاربعاء 29-09-2010 العدد 11704

8

ستتضاعف سرعة خدمة الاتصالات ٨ مرات خلال ١٢ شهراً

نحاس: عدد المشتركين يرتفع إلى مليونين و٧٢٠ ألفاً بزيادة ١٩٪

قال وزير الاتصالات شربل نحاس: «ارتكزنا في إطار مقاربة قطاع الاتصالات على فكرة أساسية تقضي بنقل القطاع من مرحلة الندرة إلى مرحلة الوفرة. فشروط اللعبة تتغير عند وجود الوفرة في تقديم الخدمة الأساسية، ولا تعود للاحتكار مرتكزات، ويفقد التهريب، أي الأنشطة غير الشرعية، مبررات استمراره، تماما كما يزول التهريب عندما ينعدم وجود فروقات في الأسعار بين بلدين. والاهم، تفتح الوفرة أمام المتعاملين والمشغلين في الاتصالات مجالات عديدة لينتقلوا إلى تقديم خدمات جديدة بدل التركيز على التعويض عن الخدمات الأساسية».

كلام نحاس جاء خلال مؤتمر صحافي عقده في مكتبه في الوزارة أمس، تناول فيه التطورات في قطاع الاتصالات، بحضور المدير العام للإنشاء والتجهيز ناجي اندراوس ورئيس الهيئة المنظمة للاتصالات بالإنابة عماد حب الله.

أضاف نحاس: أوردنا في البيان الوزاري عنوانين عن الاتصالات: هيكلة القطاع، والسير دون إبطاء في توسيع الخدمات الأساسية وصولاً الى الحزمة العريضة «BroadBand». وقال «بحكم منطق الندرة، تحول قطاع الاتصالات الى موضوع منازلات سياسية وتجارية مختلفة. وأدى ذلك إلى ارتفاع في الأسعار وتدن في النوعية، وهما نتيجة للوضعية الاحتكارية. كما أدى الى تخلف لبنان عن البلدان المشابهة وعن تطورات تكنولوجية متاحة في مجالات عدة، في الاستخدام الفردي، كما في الحكومة الالكترونية والتعليم والصحة وخدمات عديدة في مجالات الأعمال والشركات».

ولفت نحاس إلى أن «البعض عاب علينا أننا لم نكثر على مدى بضعة أشهر الطلات الاعلامية في مجال الاتصالات. كان الهدف من ذلك فتح الآفاق. تم بحث هذا الموضوع في هذه الفترة مع مختلف المعنيين، أي مع الشركتين اللتين تشغلان الهاتف الخلوي، ومع المؤسسات التي تستخدم بكثافة أنظمة المعلومات من إعلام وجامعات وإدارات، ومع الموردين أي مصنعي المعدات، ومع الهيئة المنظمة للاتصالات، ومع هيئات منظمة ستعقد مؤتمراً في بيروت قبل نهاية العام، ومع منظمات دولية وخصوصاً البنك الدولي وهناك عمل مستمر معه لبلورة قواعد العمل الجدية، كذلك تم بحث الموضوع مع الاتحاد الدولي للاتصالات الذي سيعقد خلال بضعة أيام دورته في المكسيك، ومع منظمة الألياف الضوئية الى المنازل FTTH، ومع الجامعة العربية ومع الاتحاد الاوروبي، علما أن الاتحاد الاوروبي والبنك الدولي قدما هبات الى الهيئة المنظمة للاتصالات لمساعدتها على استيعاب التطورات التقنية. وكذلك مع دول عربية وأجنبية وخصوصاً مع سوريا وفرنسا التي للبنان مصالح مشتركة معها من خلال شركة سوديتيل المملوكة مناصفة بين «فرنس تلكوم» والدولة اللبنانية، إضافة إلى السويد ومصر ودول أخرى».

السعات الدولية

وحول ماهية التطورات المحققة في قطاع الاتصالات، قال نحاس «في بداية هذا العام، كان حجم السعات الدولية المتاحة للبنان سواء كان استخدامها للصوت أو للمعلومات، ١.٢٥ جيغابيت فأصبحت اليوم ٢.٥ جيغابيت، أي زادت مرتين. وستضاف في الاستخدام وصلتان قبل نهاية السنة:

ـ أولى الوصلتين كابل «قدموس» الذي يربط لبنان وسوريا بقبرص ومنها الى باقي العالم. وسيوفر هذا الكابل بين تشرين الثاني وكانون الاول المقبلين سعة إضافية تبلغ ٢١٠ جيغابيت، وبذلك تكون السعة من خلال هذا الكابل قد زادت ١٦٨ مرة.

ـ وفي الوقت نفسه، سيتم تشغيل كابل IMEWE الآتي من الهند الى الخليج العربي فمصر، ليقسم الى فرعين واحد إلى طرابلس وثان إلى أوروبا، وسيوفر في بداياته ١٢٠ جيغابيت، وبذلك تزيد القدرة ١٠٠ مرة إضافية. بمعنى أن حجم السعات الدولية سيزيد ٢٦٨ مرة، علما أن سعة كابل IMEWE، القابلة للتوسعة تدريجاً، هي ١٢٨٠ جيغابيت. وعند الوصول الى هذا المستوى تكون السعات الدولية للبنان قد زادت ١٢٦٨ مرة بالمقارنة مع ما كانت عليه بداية هذا العام».

وأشار نحاس إلى انه «قبل نحو شهر ونصف شهر، تم تلزيم مجموعتين من أوامر الشغل أي من توصيلات الشبكة إلى أبنية حديثة طال انتظار أصحابها وسكانها، بلغت ٢٠٠٠ أمر شغل. فتسارع حركة البناء في الفترة الفائتة جعل الطلب يفوق قدرة الادارة وهيئة اوجيرو على تلبية هذه الطلبات، فتراكمت، وتأذى المواطنون لأنهم اضطروا للانتظار لفترات طويلة».

الـDSL

ولفت نحاس إلى أن «المراكز المخدومة بالانترنت السريع DSL زادت بواقع ٨١ مركزاً، فأصبحت ١٧٠ مركزا مخدوما بالـ«دي.أس. ال» .DSL وسيتم تجهيز المراكز الباقية قبل نهاية السنة.

تبقى النقطة الأهم، أضاف نحاس، ربط كل السنترالات

نحاس والى جانبه حب الله في المؤتمر الصحافي (علي علوش)

بشبكة ألياف ضوئية، وذلك لسببين:

ـ لنتمكن من توصيل هذا الحجم من المعلومات إلى كل المناطق اللبنانية.

ـ ولنؤمن وضعية سليمة للشبكة بحيث لا يؤدي انقطاع قسم منها الى انقطاع كل الفروع المتفرعة عنه.

اليوم، تبلغ نسبة المشتركين في الهاتف الموصولين بسنترال تتوافر فيه خدمة الـ DSL، 92 في المئة، علما أن النسبة المحفوظة في البيان الوزاري هي ٧٥ في المئة.

تم وضع دفتر الشروط لانجاز هذه الشبكة الأساسية من الألياف الضوئية، وتم استدراج العروض، ورسيت المناقصة في الأسبوع الفائت على شركة CET مع شركة الكاتيل، ونحن نرسل اليوم إلى ديوان المحاسبة المستندات الإدارية اللازمة تمهيدا لمباشرة العمل في فترة قصيرة جداً، ونأمل ذلك في خلال أسبوعين أو ثلاثة.

وبلغت قيمة المناقصة نحو ٦١ مليار ليرة، وهو سعر جيد جداً. مع العلم انه تم تقديم ١٤ عرضا ضمن المهلة القانونية. وتم درس هذه الملفات لناحية مطابقتها واستيفائها الشروط الفنية والإدارية. وتتألف عملية انجاز هذه الشبكة الأساسية، وفق نحاس، من أربع مراحل. سيتم تنفيذ هذه المراحل الأربع كالآتي:

ـ المرحلة الأولى وهي التي ستستغرق الوقت الأكبر، ستنفذ في مدة مقدرة بـ١٦ شهراً.

ـ أما مدة تنفيذ المراحل الثلاث الأخرى فهي أقصر، لذلك ستطلق تباعاً حتى ينتهي التنفيذ في خلال فترة ١٦ شهراً. وهو ما يستدعي وضع أنظمة جديدة للتعرفات».

أضاف نحاس «يعني كل هذا، انه قبل نهاية السنة، او خلال ٦ اشهر كأقصى تقدير، سيتمكن اللبنانيون من الحصول على مضاعفة نوعية وسرعة خدمة الاتصالات. ففي خلال ١٢ شهراً ستتضاعف السرعة ٨ أضعاف، وستتضاعف ٤٠ مرة بعد ١٦ شهراً أي في نهاية السنة ٢٠١١، علما ان السرعة الوسطية الفعلية الراهنة هي ٢٥٦ كيلوبيت، وسترتفع الى ١٥ ميغابيت عند الانتهاء من تنفيذ المشروع».

الجيل الثالث في الخلوي

وفي مجال الخلوي، قال نحاس «نحن في طور تنفيذ الانتقال الى الجيل الثالث الذي يتم تصميمه لكي يؤمن سرعة ٢٠ ميغابيت بدءا من الفصل الاول من السنة ٢٠١١. وسيصبح في امكان المشترك ان يحصل على هذه السرعة عبر الخلوي او من خلال وصل الكومبيوتر العائد له بجهاز الخلوي، وهذا يستدعي بدوره نظام تعرفات جديداً».

وأشار الى أن خفض أسعار التخابر ليلاً بنسبة تتراوح بين ٢٠ و٤٠ فعليا المئة على البطاقات المدفوعة مسبقاً، أظهر في خلال أسبوعين من بدء تطبيقه، تجاوباً لافتاً بحيث تضاعفت نسبة المشتركين الذين يستخدمون الهاتف الخلوي في أوقات الليل أي في فترة الخفض.

ولفت نحاس الى أن «المعطيات تظهر ان عدد المشتركين في الهاتف الخلوي ارتفع من مليونين و٢٨٨ ألفاً في نهاية تشرين الاول ٢٠٠٩، الى مليونين و٧٢٠ الفاً، أي بزيادة تقارب ١٩ في المئة. وارتفع في الفترة نفسها، عدد المشتركين في الهاتف الثابت من ٧٩٦ ألفاً الى ٨٢٤ الفاً، أي بنسبة ٤ في المئة. وفي الفترة نفسها، أضيفت ١٩٤ محطة ارسال لتحسين التغطية في الخلوي».

وعن الخرق الإسرائيلي في قطاع الاتصالات، قال نحاس: «يسمح تطور تقنيات الاتصالات بفتح آفاق هائلة لاستخدامات عديدة، لكنها تعرّض ايضا الى اختراقات.

الاختراقات الاسرائيلية حاصلة والاجهزة المعنية تحقق فيها، انما في ما خص مسؤولياتنا المباشرة فنعمل على درس ومسح كاملين لكل الشبكة للتأكد من خلوها من أي أجهزة تم زرعها تسللاً».

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"